

القيم الإنسانية في مقررات تعليم اللغة العربية لغة ثانية :  
العربية للعالم أنموذجاً

إعداد  
حنان فهد العتيبي  
جامعة الملك سعود



### ملخص البحث:

تهتم هذه الدراسة بالقيم الإنسانية المتضمنة في مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فتدرس كيفية عرض هذه القيم وتوزيعها في المقرر، وتقدم مقترحا لتطوير مقررات تعليم اللغة العربية. و استهدفت هذه الدراسة كتاب العربية للعالم بأجزائه الثلاثة، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى، ثم عالجت البيانات باستخدام حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لها.

وتوصلت الدراسة إلى أن المقررات الثلاثة تتضمن أربع عشرة قيمة من أصل خمس عشرة. وقد قويت نسبة التكرار في الكتابين الأول والثالث بينما انخفض التكرار في الكتاب الثاني؛ وأعلى تكرار سجلته القيم في إجمالي الكتب الثلاثة قيمة التعاون وتنمية الروح الجماعية، ثم تقدير قيمة العلم والاعتداد به، فحب العمل واحترامه وإتقانه. وأقل تكرار سجلته القيم في إجمالي الكتب الثلاثة على الترتيب: الثقة بالنفس، ثم الترحيب بالزوار وإكرام الضيف، فالأمانة. قد توزعت القيم في المقررات الثلاثة على المواضيع بالترتيب نفسه تنازلياً: موضع التدريبات، فالنصوص، فالاختبارات، ثم الصور، وأخيراً العناوين الرئيسية.

### Abstract:

This study focuses on the human values distribution and presentation within the Arabic courses and curriculums for non-natives speakers aiming to develop the current Arabic courses and curriculum. The paper covers at "Arabic for the World" series as the sample for the studying using quantitative methods.

The study concluded that the three parts of the series include fourteen out of fifteen human values. The repetition rate in the first and third parts was reduced while the repetition in the second parts decreased. The highest frequency recorded in the three books was the value of cooperation and the development of the collective spirit. Second, came to the value of science appreciation. Respectively, the lowest frequency recorded values in the three parts: self-confidence, guests hospitality, and honesty. The values in all parts were distributed equally in descending order: the position of the exercises, the texts, the tests, the pictures, and finally the headlines.

## المقدمة:

لكلّ شعبٍ ثقافته التي يميّز بها عن غيره، وتنعكس هذه الثقافة على لغة هذا الشعب، فاللغة في أي مجتمع هي مرآة ثقافته، وهي الوسيلة التي تستخدمها الشعوب للتعبير عن العناصر المختلفة للثقافة: عاداتها وقوانينها وتقاليدها ومفاهيمها، وهي ليست مرآة للثقافة فحسب وإنما هي وسيلة تأثير في الموجود منها من أجل تغييره. فكل ثقافة فيها مزايا وفيها نقائص. وهي قابلة للتطوير وهنا تظهر قيمة اللغة في التغيير والتطوير. كما يوجد تكامل بين اللغة والثقافة، فالثقافة هي المحتوى للوعاء اللغوي، وكلاهما يكتسب بصورة اجتماعية، فالتكامل بين اللغة والثقافة على درجة كبيرة من الأهمية، وتبرز تلك الأهمية بوضوح في مجال تعليم اللغات عامة، وتعليم اللغة العربية على الخصوص.

ومن أسس تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الأساس الثقافي، إلى جانب الأساس اللغوي، والأساس التربوي، والأساس النفسي، فلا يمكن أن نقدم اللغة بدون أفكار ومعلومات ومعارف ثقافية. لذلك يعد هذا المجال مكوناً أساسياً لتحديد المواد التي ستقدم إلى المتعلمين. من هذا المنطلق، يكون الجانب الثقافي المعرفي مهماً في اختيار النصوص اللغوية أو صناعتها عند إعداد المواد التعليمية. ومن هنا ندرك أن الثقافة ملازمة للغة ويكون اكتساب اللغة مقترنا بمعرفة ثقافة الناطقين بها وعاداتهم وقيمهم وتقاليدهم. (عبدالرحمن، ٢٠١٢)

وللثقافة أثر فاعل في نوعية القيم والمعايير التي تتشكل منها تلك الثقافة، وهي بالتالي ذات أثر حاسم في أنماط السلوك التي درج عليها الأفراد. ومن القيم ما هو مشترك بين سائر البشر على اختلاف أديانهم وثقافتهم، مثل: مسائل العدل وإقرار السلام والبعد عن العنف والكراهية، ومنها ما هو خاص ببيئة معينة وهذا ما يحرص على اكتسابه متعلم اللغة الأجنبية؛ لأن اللغة تعتبر تمثيلاً حياً لثقافة أية بيئة من البيئات، وفي ربط تعليمها بالثقافة تقليل من الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة وتسهيل لعملية التواصل. (مسعود، ١٤١٩)

ونظراً لأهمية الجانب الثقافي في تعلم اللغة، يتناول هذا البحث مقررًا من مقررات تعليم اللغة العربية لغة ثانية (العربية للعالم)، ويلقي الضوء على القيم الإنسانية المتضمنة فيه، إلى جانب درجة تكرارها في كل جزء من أجزاء المقرر، ومقارنة مجموع القيم في كل الأجزاء بعضها ببعض، باستخدام منهج تحليل المحتوى. وتأمل الباحثة أن يكون هذا البحث

إسهاماً متواضعاً في مجال تقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وعونا مفيداً، لمصممي المناهج، والمؤلفين، والمعلمين.

موضوع البحث وأهميته

تحتل القيم مكانة بارزة بين عناصر الثقافة، وتعتبر اللبنة الأساسية التي تقوم عليها المناهج الدراسية، وهي ذات علاقة وثيقة بالشخصية الإنسانية، وترتبط القيم ارتباطاً وثيقاً بالميدان التربوي، فالعملية التربوية توجهها أهداف ومفاهيم وقيم أساسية، تعمل على تكوين الشخصية الإنسانية.

وللمناهج الدراسية دور أساسي وكبير في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وفي التعبير عن نظام قيمى ينطوي على المعايير والقيم التي تنظمها أهداف المنهج، ويتطلب اختيار المنهج تحديد الأحكام القيمية التي ينبغي تعلمها. (العاجز والرواجفة، ٢٠٠٢)

حظي موضوع القيم الإنسانية والتربوية باهتمام الباحثين في العالمين العربي والغربي، ولقد أجريت دراسات عديدة على مقررات دراسية تخص لغات أجنبية اهتمت بالقيم مفهومها وتصنيفها وخصائصها، واعتمدت منهج تحليل المحتوى في استخراجها. لكنني لم أظفر بدراسة مطبقة على مقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مما زاد من رغبتى في البحث عن القيم فيها واستخراجها معتمدة المنهج ذاته.

وبناء على ما سبق، فقد رأت الباحثة ضرورة دراسة القيم المتضمنة في مقررات تعليم العربية لغة ثانية، والتي تعمل المناهج على غرسها وتنميتها في نفوس الدارسين من غير الناطقين بالعربية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على أهم القيم الإنسانية المتضمنة في مقرر العربية للعالم.
٢. التعرف على درجة تكرارها في الكتاب الواحد.
٣. التعرف على كيفية عرض هذه القيم وتوزيعها في الكتاب.
٤. تقديم تصور مقترح لتطوير القيم المتضمنة في محتوى مقرر العربية للعالم.

**مشكلة البحث:**

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الرئيس**

ما صور القيم الإنسانية المتضمنة في محتوى مقرر العربية للعالم؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما أهم القيم الإنسانية المتضمنة في محتوى مقرر العربية للعالم؟
- ٢- ما درجة تركيز كل صنف من أصناف القيم في أجزاء المقرر الثلاثة؟
- ٣- ما هي المواضيع التي وردت فيها هذه القيم الإنسانية؟
- ٤- ما درجة تكرار هذه القيم في كل جزء من أجزاء المقرر العربية للعالم؟

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى. القيم الإنسانية. تعليم العربية. لغة ثانية.  
يتناول هذا الفصل الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، والتي تم التوصل إليها بمراجعة العديد من المصادر والمراجع، وتم تقسيم هذا القسم إلى ثلاثة محاور: المحور الأول عن تحليل المحتوى ويشمل تعريفه، وعلاقته بالتربية والتعليم، ونوع وحداته. أما المحور الثاني فتناول القيمة مفهومها، مكوناتها، وظيفتها، وتصنيفاتها. والمحور الثالث يتعلق بتدريس القيم وأهميتها في التدريس، والمبادئ العامة لتدريسها، إلى جانب العلاقة بين تعليم اللغة العربية وتدريس القيم، وطرق تدريس القيم، ودور المعلمين في تعزيز القيم في نفوس الطلاب. وفيما يلي عرضها:

أولاً: تحليل المحتوى

تعد عملية التحليل ملازمة للفكر الإنساني، وتستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر، وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها.

يُعرّفه كل من (اللقاني، والجمل ٢٠٠٣) بأنه "قدرة المتعلم على تحليل مادة التعلم إلى مكوناتها الجزئية بما يساعد على فهم تنظيمها البنائي، ويمكن أن يشمل ذلك تعريف الأجزاء أو العناصر، وتحليل العلاقات بين الأجزاء، وإدراك العوامل".

وتؤكد على هذا المعنى عوض (٢٠٠١) فتُعرّفه بأنه "التجزئة أو التقطيع للمضمون الظاهر لمادة الاتصال. وهو عملية شبيهة برؤية شيء ما بالعين المجردة ثم فحصه بمجهر، وبذلك تتكشف للفاحص أو المحلل -بتركيز الانتباه- تقسيمات لم تكن واضحة من قبل".

والمحتوى في علوم الاتصال هو كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع الآخرين، وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد وسماته الاجتماعية، فيصبح مظهراً من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد، ويستهدف جمهوراً محدداً بسماته واحتياجاته واهتماماته ليذكر ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة بين المصدر والجمهور.

وعند ربط التحليل بالمحتوى نجد أنه على قدر كبير من الأهمية خاصة وأنا نعيش في عصر تراكمت فيه المعرفة، عصر يشهد ثورة هائلة في المعلوماتية، الأمر الذي يتطلب الحكم على المحتوى والتعرف إلى مدى مراعاته للمبادئ والمعايير والمكونات التي يوضع في ضوئها، وذلك الحكم يقتضي تحليل المحتوى إلى مكوناته وعناصره، ووصفه وصفاً كميًا وكيفياً، وعلى هذا لا يستطيع مصمم المحتوى، ومنفذه، ومقومه، ومطوره الاستغناء عن تحليل المحتوى (محمد وعبد العظيم، ١٤٣٣).

يُعرف الخالدي (١٩٨٦) تحليل المحتوى عموماً بأنه " طريقة بحث وصفية تهتم بجمع بيانات من وثائق مكتوبة أو مسجلة صوتياً أو مرئية وتحليل المعلومات التي يتضمنها محتوى الوثيقة بقصد التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات موضوعية". ويقصد به في هذه الدراسة تحليل مقررات تعليم اللغة العربية لغة ثانية ( عينة الدراسة ) باعتبارها وثيقة مكتوبة إلى جانب ما تتضمنه من قيم إنسانية.

ويشير طعيمة (٢٠٠٤، ص١٩) إلى أن "تحليل المحتوى إلى التصنيف الكمي والكيفي لمضمون معين، وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون".

ومن خلال التعريفات السابقة تلحظ الباحثة أن تحليل المحتوى أداة بحثية تعطي نتائج دقيقة وثابتة، لكنها تأخذ وقتاً وجهداً أطول من غيرها من الأدوات.

أهمية تحليل المحتوى في مجال التربية والتعليم:

استخدم تحليل المحتوى في مجال التربية والتعليم بشكل واسع لأغراض منها:

١. التعرف إلى مدى تأثير المحتوى في المنهج التعليمي نظراً إلى أن المحتوى يمثل المادة التي تعبر عن النواتج التعليمية المخطط لها في المنهج.
٢. تزويد واضعي المناهج بما ينبغي فعله من أجل تطوير المنهج.
٣. الكشف عن مواطن القوة والقصور من خلال استخدام تحليل المحتوى لأغراض تقويم المنهج.
٤. إعانة المعلمين على إعادة تنظيم المواد التعليمية وتزويدهم بما ينبغي فعله من أجل تنفيذ المنهج على مستوى التخطيط، واختيار الوسائل، وتحسين الأداء.
٥. إثراء المنهج بما يجعله أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف من خلال ما يتوصل إليه من نتائج عن طريق التحليل.
٦. إعانة المعلمين على بناء الاختبارات التحصيلية، واختيار طرائق التدريس المناسبة.

٧. مساعدة مصممي الكتب على إخراجها بالشكل الذي يجعلها أكثر جذباً للمتعلمين، فضلاً عن اختيار وتنظيم محتواها. (الدوسري، ١٤٣٣)

## أنواع وحدات التحليل:

أشار الباحثون والخبراء إلى أن الوحدات الرئيسية في تحليل المحتوى تتمثل في: الكلمة، والجملة أو الفقرة، والفكرة أو الموضوع، والشخصية، والمفردة والمساحة والزمن.

وقد انتقد عدد من الباحثين وحدة الجملة بناء على عسر ترميزها لاحتوائها على حلقات الاتصال اللفظي التي قد تضع الجملة الواحدة عند ترميزها في جانبين مختلفين، أمثال كلمات ربما، ولكن، وعلى الرغم من، وغيرها. مما يتطلب الرجوع إلى الوحدات الأكبر للمساهمة في الترميز الدقيق، مثل الفكرة أو الموضوع كله، وإن كان هذا يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين. (محمد، وعبدالعظيم، ١٤٣٣)

وتعد وحدة الفكرة أو الموضوع أهم وحدات تحليل المحتوى. وقد يكون الموضوع فكرة تدور حول قضية محددة سياسية أو اجتماعية أو غيرها. ومن الصعوبات التي تكتنف هذه الوحدة تداخل الأفكار وتشابكها مما يؤثر على الثبات، إضافة إلى أنها تحتاج إلى جهد كبير عند التحقق من ثبات التحليل (طعيمة، ٢٠٠٤)

تستخدم الشخصيات كوحدة تحليل عند دراسة القصص والروايات والكتب التاريخية وكتب السيرة الذاتية، ومن ثم قد تكون الشخصية سياسية أو تاريخية أو خيالية، ومن ثم تستخدم في تحليل الفكر السياسي أو التاريخي أو القصصي، وينبغي على المحلل قراءة الموضوع الخاضع للتحليل قراءة كاملة وواعية قبل البدء في تحليل وبيان طبيعة الشخصيات الواردة فيه. (طعيمة، ٢٠٠٤)

وتستخدم وحدة المفردة في نقل المعاني والأفكار من خلال وسائل النشر المختلفة، وتضم الموضوع أو المادة موضوع التحليل، وتختلف باختلاف الوسيلة، ومن أمثلتها: الكتاب كوسيلة من وسائل النشر، والفيلم في السينما. (الدوسري، ١٤٣٣)

وقد ظهر جدل كبير بين الباحثين حول وحدة المساحة والزمن: فبعضهم استخدم هذا النوع من الوحدات عند التعرف على المساحة التي شغلها المادة المنشورة في الكتب أو الصحف، كأن يحسب عدد الصفحات أو السطور أو الأعمدة، أو عندما يريد معرفة المدة الزمنية التي استغرقتها إذاعة الموضوع أو بثه، وذلك بقصد معرفة مستوى الاهتمام، إلا أن البعض الآخر أشار إلى أن مثل هذا التصنيف للوحدات لا يتفق وانتظموا الإجراءات المنهجية كشرط من شروط منهج تحليل المحتوى (محمد، وعبدالعظيم، ١٤٣٣).



وتعتبر وحدة الكلمة أصغر وحدات التحليل وقد تكون رمزاً وقد تكون مصطلحاً. وعادة ما يوقّر استخدام وحدة الكلمة عنصر الثبات في النتائج، نتيجة الاتفاق على محددات الكلمة وتعريفاتها. وتستخدم الكلمة كوحدة للتحليل في مواقف مختلفة منها دراسة المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (طعيمة، ٢٠٠٤)

وقد اختارت الباحثة وحدة الكلمة حتى تكون أداة تحليل تضمن للبحث أدقّ النتائج ولم تُغفل أي كلمة تدل على القيم الإنسانية في كتاب العربية للعالم.

### ثانياً: القيمة

تردّد كلمة القيم كثيراً على ألسنة التربويين والمفكرين والمتقنين وغيرهم، وهذا يشير إلى ما تحتله هذه الكلمة من اهتمام تربوي وثقافي، فقد يتحدث أحدهم عن أهمية القيم أو تغيير أو تدريس القيم. ومن خلال تتبع الباحثة للمعنى الاصطلاحي لها وجدت أن القيمة قد استخدمت في عدة مجالات ولكل مجال تعريفه الذي تدلّ عليه هذه الكلمة، بل إنه في المجال نفسه يختلف رواه في تعريفها ومدلولها، كما أنها تختلف من فلسفة إلى أخرى؛ لذا رأت الباحثة التركيز على المعنى التربوي للكلمة الذي يتناوله موضوع البحث.

تعددت تعريفات التربويين للقيمة تعرض الباحثة هنا بعضاً منها على النحو التالي:

يُعرّفها الناشف (١٩٨١) بأنها: "معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية، يختارها الفرد بذاته مع نفسه ومع البيئة الكلية التي يعيش فيها، ويتمسك بها". في حين يُعرّفها الشعوان (١٤١٧) بأنها "مفاهيم أو مقاييس أو معايير تجريدية، ضمنية أو صريحة، تستخدم للحكم على شيء بأنه مرغوب فيه أو عنه، وتوجه سلوك الفرد لما هو مرغوب فيه من قبل مجتمعه".

ومن خلال ما سبق من تعريفات يمكن للباحثة القول بأن القيم ظواهر اجتماعية عرفية، توجّه سلوك الفرد سلباً أو إيجاباً، والضابط لها هو المجتمع فيحكم عليها بالقبول أو الرفض. وحتى يستطيع المعلم تدريس القيم بشكل جيد؛ لا بد أن يتعرف على مكوناتها ومستوياتها من أجل أن يراعي ذلك أثناء تدريسه وهي كالاتي: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي. ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل.

أ-المكون المعرفي: ومعياره "الاختيار"، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها. ويتكون من

ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر

ب-المكون الوجداني: ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ. ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ .

ج-المكون السلوكي: ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمى. (العاجز والعمرى، ١٩٩٩)

وللقيم وظائف مهمّة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، نوجز أبرزها على النحو الآتى:

#### على مستوى الفرد:

- تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة.
- تزوّد الإنسان بالطاقات الفاعلة وتبعده عن السلبية.
- بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة.
- تساعد الفرد على التنبؤ بسلوك الأفراد ليسهل التعامل معهم في ضوئها.
- لها وظيفة وقائية وإنمائية وعلاجية.
- توجه الأفراد وترشد لهم لأدوارهم الاجتماعية. (الرومى، ٢٠١٢)

#### على مستوى المجتمع:

- القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراره.
- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.
- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة. (الجلاد، ٢٠١٠)

وعند التأمل في هذه الوظائف نلاحظ أن القيم تقوم بدور مهم على مستوى الفرد والمجتمع يستحق أن تبذل الجهود الكبيرة من المربين لإكسابها للطلاب بأفضل الطرق وأنفعها؛ حتى تؤدي تلك الأدوار الوظائف المهمة، ويسعد الفرد والمجتمع.

تصنّف القيم باعتماد عدة اعتبارات أو أسس. فيمكن تصنيفها على أساس المحتوى أو الموضوع الذي تدور حوله، ويمكن أن تصنف على أساس المقصد أو الهدف، كما أنها قد تصنف على أساس الثبات والدوام.

وسوف نتطرق هذه الدراسة إلى أسس المحتوى فقط لأنه يخصّ دراستنا هذه دون التعرض للأسس والاعتبارات الأخرى، وتشمل: القيم النظرية وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والقيم الدينية وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية، والقيم الجمالية وهي تلك التي تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق، والقيم الاقتصادية وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والقيم الاجتماعية وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والقيم السياسية وتتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء والسيطرة عليها. (الفيفي، ٢٠١٢).

أدبيات البحث في القيم الإنسانية من وجهة تربوية:

حظي موضوع القيم الإنسانية والتربوية باهتمام الباحثين في العالمين العربي والغربي، حيث أجريت دراسات عديدة اهتمت بالقيم مفهومها وتصنيفها وخصائصها، واعتمدت منهج تحليل المحتوى في استخراجها، ومن هذه الدراسات ما يلي:

١. دراسة لطيفة السميري (١٤٢٣).

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة للصفين الثاني والرابع الابتدائي وهي بعنوان (حيناً) و (السنوات المظلمة) وتقييم محتواهما في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج باستخدام منهج تحليل المحتوى. وأعدت الباحثة ستّ قوائم تحليل شملت الفئات التالية: المفاهيم الاجتماعية، والمفاهيم التاريخية، والقيم الاجتماعية (١)، القيم الاجتماعية (٢)، المشكلات الاجتماعية، ومعايير تقييم المحتوى.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: تحقق ١٢ معياراً لتقييم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصفين الثاني والرابع الابتدائي في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج.

٢. دراسة محمد الخوالدة وأحمد الشوحة (٢٠٠٥).

وهدفّت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، واشتمت مشكلة الدراسة على أربع أسئلة رئيسية:

- ما منظومة القيم التربوية في المدونة المعتمدة؟
- كيف تتوزع فيها القيم التربوية؟

- كيف ترتب منظومة القيم التي تضمنتها هذه الكتاب ترتيباً تنازلياً؟
- ما أهمية هذه القيم لتنشئة المتعلمين؟

وقد تكوّن مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه، وقد قام الباحثان بتحليل محتوى الكتب كاملة، معتمدين الجملة وحدة التحليل؛ لأنها من أدق وحدات التحليل للمحتوى وأكثرها شمولاً.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: أن المجال الأخلاقي أكثر مجالات القيم تكراراً.  
٣. دراسة فايز القرشي (٢٠١٠).

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط في تعزيز القيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمحافظة جدة؟

عينة الدراسة كانت ١٢٣ معلماً للحديث في مدينة جدة و ٣٦ مشرفاً تربوياً.  
فكانت النتائج تشير إلى أن دور مقرر الحديث في تعزيز القيم الإسلامية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط كان بدرجة متوسطة.

٤. دراسة خذعان الدوسري (١٤٣٣).

وتهدف إلى معرفة القيم الأخلاقية الإسلامية المتضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي. وطبقت الأداة على محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي قسم العلوم الشرعية والعربية للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ، ثم عولجت البيانات باستخدام التكرارات لحساب تكرارات القيم الأخلاقية والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لها. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: قيم تكررت بشكل كبير (الطاعة، الكرم، الشجاعة) وقيم تكررت بشكل متوسط (الأمانة، صلة الرحم، عزة النفس) وقيم تكررت بشكل قليل (العفو، الاعتذار، الحياء)  
٥. دراسة زيد الفيافي (٢٠١٢).

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما القيم التربوية المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟ استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل المحتوى وتشمل عينة الدراسة جميع موضوعات القراءة والمحادثة المدرجة في كتاب الطالب بالصف الثالث الثانوي تحت عنوان (reading) (conversation) دون التعرض لمحتوى

التمارين والمقدمات والصور والفهارس وكذلك القواعد والاستماع. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: احتلت القيم البيئية المرتبة الأولى، ثم القيم العلمية، فالاقتصادية.

#### ٦. دراسة عيسى برهومة (٢٠١٥)

واستهدفت ثلاثة مقررات لتعليم اللغة العربية لغة أجنبية (صدرت من معاهد متخصصة في الغرب). واستخدم الباحث في بطاقته مجموع التكرارات، والنسب المئوية. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة اشتمال عينة الدراسة من مقررات تعليم اللغة العربية لغة أجنبية على قليل من صور القيم الإنسانية التي وردت في قائمة التحليل، مع التركيز على عدد منها وإن اختلفت درجة تكرارها. وكان عدد تكرار صور القيم الإنسانية في عينة الدراسة (١٠٣٠ مرة).

ومن أهم توصيات الباحث تطبيق الدراسة على مقررات تعليم اللغة العربية لغة ثانية وهو ما عملت به في بحثي هذا. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة ما يلي:

- إيجاد خلفية جيدة حول مشكلة البحث.
- المساهمة في اختيار أسلوب البحث المناسب والأداة المناسبة لجمع معلومات البحث، من أجل الوصول إلى إجابات لتساؤلاته.
- لم يطبق موضوع البحث على مقررات تعليم اللغة العربية لغة ثانية. -على حد علم الباحثة.

#### ثالثاً: تدريس القيم

القيم دعامة أساسية يعتمد عليها كل مجتمع، وتعتبر من أهم مرتكزات التربية، لأنها تهتمّ بالعلاقات الإنسانية وتحددها على المستوى الجماعي، وتمثل مركزاً مهماً في توجيه العملية التربوية؛ لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد، كما تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصيته من خلال تحليل سلوكه وفهمه؛ ولكن القيم بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين، فهي إذاً بحاجة إلى التربية، إذ العلاقة بينها علاقة تبادلية، فبدون التربية يصعب غرس القيم، وبدون القيم تصبح التربية ضعيفة الفائدة. (الرومي، ٢٠٠٢)

عند التعامل مع القيم تعلمياً وتعليمياً ينبغي مراعاة مجموعة من المبادئ العامة التي توجه عمليات اكتسابها وتعلمها أجملها فيما يأتي:

- القيم والاقتناع العقلي الحر، فبناء القيم الصحيح يقوم على قاعدة واضحة من الاقتناع العقلي والاختيار الحر، بعيداً عن التلقين والإكراه والإجبار.

- القيم والتفكير، فالقيم ترتبط بالتفكير ارتباطاً وثيقاً، فالطريقة التي يفكر فيها الفرد تصبغ مظاهر حياته كافة وتحدد أنماط القيم والسلوك التي تصدر عنه.
- القيم والاعتقاد، الاعتقاد من أقوى العوامل المؤثرة في بناء القيم وتشكيلها عند الأفراد.
- القيم ومواقف الصراع القيمي: يعتمد تعليم القيم على تخطيط مجموعة من المواقف التعليمية المتنوعة، وتعتمد هذه المواقف على عرض القيمة المتعلمة في صورة مشكلة قيمية تضم قيمتين متصارعتين، قد يعبر عنها بالقصص أو بالمسرحيات، أو بالحوار والمناقشة...
- القيم والقوة: للقوة الحسنة تأثيرها البالغ في التنشئة بجوانبها المختلفة، فالإنسان يتعلم من الأفعال والسلوكيات الحية أكثر مما يتعلم مما يلقي عليه من معلومات وتوجيهات ومعارف نظرية لا واقع لها، ومن خلال القدوة الحسنة والنماذج المشرفة يتشرب الفرد القيم الايجابية بتلقائية وعفوية.
- المنحى التكاملي في تدريس القيم: ومن أساسيات تدريس القيم التي ينبغي مراعاتها اعتماد المنحى التكاملي في تدريس القيم، أي التعامل مع القيمة من منظور شمولي تكاملي ويتضمن ذلك:
  - النظر للقيمة في أبعادها الثلاثة: المعرفية والوجدانية والسلوكية.
  - التنوع في استخدام طرائق وإستراتيجيات تعليم القيم.
  - توظيف الأنشطة التعليمية التعليمية التي تراعي تنمية القيم وتعزيزها.
  - الاهتمام بقياس مدى اكتساب الطلبة للقيم، وجعل تقويم اكتساب القيم وتمثلها ركناً رئيساً في تقويم الطلبة. (الجلاد، ٢٠١٠)

### العلاقة بين تعليم اللغة العربية وتدريس القيم:

تعد اللغة العربية العمود الفقري لثقافة الأمة وحضارتها، وهي أداة التعبير عن أفكار الأفراد والمجتمعات، وهي وعاء الأمة لحفظ تراثها ومرآتها التي تعكس ثقافتها والأداة التي تصاغ بها مناهجها الدراسية بمختلف أنواعها ليتفاعل معها الطلاب بغرض تحقيق أهدافها. وللغة العربية دور كبير في صقل شخصية الطالب وتزويده بأدوات المعرفة وأساسياتها؛ إذ هي التي تتولى إكساب التلميذ مهارات القراءة والكتابة التي تعد النافذة التي يطل منها على العالم من حوله، فيتفاعل معه وينفعل به أخذاً وعطاءً، استقبالياً وإرسالاً، وهي التي

تتولى تلك المهمة الحيوية لا تغفل عن أن تغرس فيه قيماً شتى، واتجاهات متنوعة وسلوكيات متعددة تعكس ثقافة المجتمع وتوجهاته وعقيدته.

علاوة على أنها وسيلة فاعلة في غرس القيم التربوية والأخلاقية في نفوس المتعلمين؛ وذلك لما للغة من صلة وثيقة متكاملة مع الأخلاق، فالتوجهات الخلقية تنقل عبر قوالب لغوية، وفي ظل هذه العلاقة الوثيقة بين اللغة والأخلاق فإن تعليم اللغة لن يكون مجرد وسيلة تعليمية لتنمية مهارات اللغة فحسب بل سيكون ناقلاً لقيم الأمة ومعبراً عن حضارتها، فيتعلم الطالب أنماطاً من السلوك، ويكتسب مجموعة من المهارات والقيم والعادات وتتوسع حصيلته الثقافية، ويتمكن من ممارسة العلاقات الاجتماعية التي تجعله شخصاً متفاعلاً مع مجتمعه قريباً من واقع حياته. (الخليفة، ١٤٢٥). ويتبين لنا من خلال هذه العلاقة أن اللغة العربية من أفضل المجالات التي يمكن تعليم القيم من خلالها لما تشتمل عليه من نصوص وأمثلة وشواهد متعددة لتدريس مهاراتها؛ بحيث تستثمر هذه النصوص والأمثلة والشواهد لتضمين القيم.

### طرق تدريس القيم

إن تعليم القيم ليس كتعليم المواد الدراسية النظرية التي تهتم بجوانب التلقين والاستيعاب وقد تمتد إلى التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، فتعليم القيم يمتد إلى الوصول بها إلى مجال الممارسة العملية؛ لأن معرفة القيمة وحدها لا تكفي لاستخدامها وممارستها، ولكن التدريب العملي والقُدوة الحسنة والإقناع الفكري... من الأساليب والطرق المتنوعة يمكن من تحقيق ذلك (السويدي، ١٤٠٩)

وتتعدد طرائق تدريس القيم وتتداخل أساليبه؛ لذا اختارت الباحثة أبرز تلك الطرق التي رأى التربويون أهميتها، نذكر منها بالخصوص ما جاء في الجلال (٢٠١٠):

- الطرائق العرضية: التي تركز على دور المعلم حيث يعرض الموضوعات القيمية على الطلبة بصورة مباشرة ومنها طريقتا القُدوة، والقصة.
- الطرائق التفاعلية: التي تركز على تفاعل المتعلم بصورة واضحة في الموقف التعليمي، وتحفزه على التفكير والمشاركة الفاعلة مع المعلم والمتعلمين والمادة الدراسية، ومنها طريقتا الحوار والمناقشة، وتمثيل الأدوار.
- الطرائق الكشفية: وهي التي تدفع المتعلم إلى البحث، والاكتشاف، وتقصي المعرفة، والتعلم الذاتي، وتتضمن طريقتي حل المشكلات، والتدريس الاستقصائي.

وتتعدّد الأدوار التي يمكن أن يؤديها المعلمون في تعزيز القيم عند الطلبة، ولعلّ أهمّها:  
١. شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم، وأنها جزء رئيس من عمله التربوي.

٢. تعريف الطلبة بأهمية القيم وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.
٣. رصد منظومة القيم السائدة بين الطلبة، وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.
٤. ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم.
٥. الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه وخطورة القيم السلبية الوافدة على المتعلمين.

وهي أدوار تتحقق بفضل إتباع خطة عملية تقوم على ما يلي:

١. السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم قدوة حسنة.
٢. السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم بحرية.
٣. تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.
٤. توظيف الطرائق والإستراتيجيات المناسبة لتعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.
٥. توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.
٦. التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية. (قشلان، ٢٠١٠)

## منهج البحث وعينته وأدواته

للإجابة عن أسئلة البحث تمّ استخدام منهج تحليل المحتوى، ويُعرفه عبيدات (٢٠١٦) بأنه أسلوب كمّي ونظامي يصف ظاهرة ما، أو حدث ما، أو تحليل ظاهرة أو حدث أو شخصية أو كتاب أو قصيدة. واعتمدت الباحثة من أجل تحقيق ذلك كتاب العربية للعالم (ثلاثة أجزاء)، وتم اختيار هذا الكتاب؛ لأنه مقرر على طالبات معهد جامعة الملك سعود من غير الناطقات بالعربية.

لتحقيق الهدف من البحث صممت الباحثة بطاقة لتحليل المحتوى، اعتمدت فيها على القيم التي اعتمدها د. عيسى برهومة في دراسته لمقررات تعليم اللغة العربية لغة أجنبية سنة ٢٠١٥م، والقيم المتضمنة في الدراسة التحليلية لكتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن للناجي والرواجفة ٢٠٠٢م. وأعدت الباحثة ترتيب تلك القيم حتى يسهل تحليل المقرر وفتحها، بحيث وزعت على خمس مجموعات: (قيم ذاتية، قيم تكامل الشخصية، قيم



معرفة ثقافية، قيم اجتماعية، قيم صحية وقائية) وجعلت في كل مجموعة ثلاث قيم حتى تتساوى.

الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث:

١. حساب التكرارات في بطاقة تحليل المحتوى.
٢. إيجاد النسب المئوية لمجموع التكرارات، والمقارنة بينها.
٣. المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات في المقررات الثلاثة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

القيم الإنسانية في العربية للعالم (١)

النسبة المئوية	مجموع التكرار	المواضع					القيمة	التصنيف
		الاختبارات	الصور	التدريبات	النصوص	عنوان رئيس		
١.٧%	٧٩	٨	٢	٣٧	٣٢	-	المسؤولية	قيم ذاتية
٧.٣٣%	٣٣٩	٤٥	٦	١٥٧	١٣١	-	تقدير قيمة الوقت	
٠%	-	-	-	-	-	-	الأمانة	
٠.٦٧%	٣١	٣	-	١٦	١٢	-	حب الطموح والنجاح والانتجاز	قيم تكامل الشخصية
٠.٣٠%	١٤	-	٤	٥	٥	-	الثقة بالنفس	
٠%	-	-	-	-	-	-	الأمل والتفاؤل بالمستقبل	
١٧.٨%	٨٢٥	٩٢	٦٥	٣٥٦	٢٩٨	١٤	تقدير قيمة العلم والاعتداد به	قيم معرفية ثقافية
١٣.٩%	٦٤١	٩١	٣٨	٢٨٨	٢٢٠	٤	حب العمل واحترامه	

							وإتقانه	
١٥.٥%	٧١٥	٥٥	٧٧	٣١٣	٢٦٤	٦	التعاون وتنمية الروح الجماعية	
١٠.٧%	٤٩٥	٦٠	٢١	١٦٨	٢٣٦	١٠	الاعتراف بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع	قيم اجتماعية
٠.٠٢%	١	-	-	-	١	-	الترحيب بالزوار وإكرام الضيف	
٠.٢%	١٠	٢	٢	٢	٤	-	التهادي بين الناس في المناسبات الطيبة	
٩.٣%	٤٣٣	٣٩	٥٣	١٨٢	١٥١	٨	المحافظة على نظافة البيئة	
١٠.٦%	٤٨٩	٤٠	٧١	١٩٥	١٧٩	٤	الاهتمام بالصحة الشخصية	قيم صحية وقائية
١١.٩%	٥٥١	٥٥	٤٩	٢١٢	٢٣٠	٥	إدراك أهمية الطعام المناسب والجيد.	
١٠٠%	٤٦٢٣	٤٩٠	٣٨٨	١٩٣١	١٧٦٣	٥١	المجموع	

بالنظر إلى الجدول السابق الخاص بمقرر العربية للعالم (١) نجد أن إجمالي القيم الإنسانية بلغ (١٣) قيمة بتكرارات وصلت إلى (٤٦٢٣) تكراراً، وهذا العدد يدل على اهتمام الكتاب بالقيم. والقيمة التي حظيت بالنسبة العليا من النسبة المئوية لتكرارها إلى مجموع التكرار الكلي في الكتاب، هي تقدير قيمة العلم والاعتداد به، إذ شكّلت ما نسبته (١٧.٨%)؛ لأن قيمة العلم من أهم القيم التي تسعى المقررات الدراسية إلى تثبيتها وغرسها في نفوس الطلاب. وتلتها القيم التالية: التعاون وتنمية الروح الجماعية بنسبة (١٥.٥%)، ثم حب العمل واحترامه وإتقانه بنسبة (١٣.٩%)، ثم إدراك أهمية الطعام المناسب والجيد بنسبة (١١.٩%)، ثم الاعتزاز بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع بنسبة (١٠.٧%)، ثم الاهتمام بالصحة الشخصية بنسبة (١٠.٦%)، ثم المحافظة على نظافة البيئة بنسبة (٩.٣%)، ثم تقدير قيمة الوقت بنسبة (٧.٣٣%) وفي المقابل، جاءت كل من المسؤولية، وحب الطموح والنجاح والانجاز، والثقة بالنفس، والتهادي بين الناس في المناسبات الطيبة، والترحيب بالزوّار وإكرام الضيف بنسب أقل من القيم السابقة إذ شكّلت على الترتيب ما نسبته (١.٧%) (٠.٦٧%) (٠.٣٠%) (٠.٢%) (٠.٠٢%).

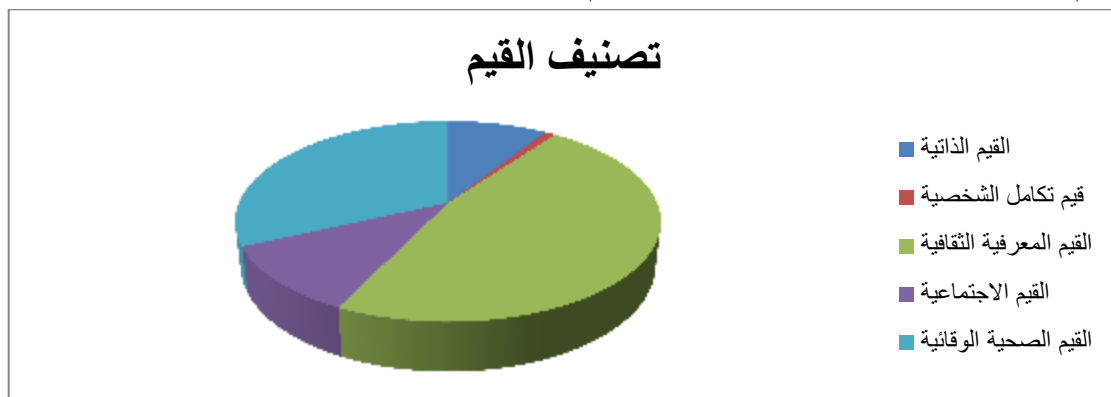
ولم تسفر عملية تحليل المقرر عن توفر أي من القيمتين التالية: الأمل والتفاؤل بالمستقبل، والأمانة، الأمر الذي يدعو للاستغراب فهي من أهم القيم التي يجب تضمينها في الكتب الدراسية.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

#### تصنيف القيم الإنسانية في العربية للعالم (١)

التصنيف	مجموع التكرار	النسبة المئوية
القيم الذاتية	٤١٨	٩.٠٤%
قيم تكامل الشخصية	٤٥	٠.٩٧%
القيم المعرفية الثقافية	٢١٨١	٤٧.١٧%
القيم الاجتماعية	٥٠٦	١٠.٩%
القيم الصحية الوقائية	١٤٧٣	٣١.٨٦%

بالنظر إلى الجدول السابق حظيت القيم المعرفية الثقافية بالنسبة العليا في مقرر العربية للعالم (١) بنسبة ٤٧.١٧% وهو ما يؤكد على تركيز الكتاب عليها، وتكرارها لتعزيزها في نفوس الطلاب، تلتها القيم الصحية الوقائية بنسبة ٣١.٨٦%، فالقيم الاجتماعية بنسبة ١٠.٩%، وتستغرب الباحثة هذه النسبة فمتعلم اللغة الأجنبية بحاجة إلى تلك القيم التي تنظم علاقته بمن حوله وتساعده على التكيف والتفاعل الإيجابي مع المجتمع. ثم جاءت القيم الذاتية بنسبة ٩.٠٤%، وأخيراً جاءت قيم تكامل الشخصية بنسبة ٠.٩٧%.



### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

#### مواضع القيم الإنسانية في العربية للعالم (١)

النسبة المئوية	مجموع التكرار	المواضع
١.١٠%	٥١	عنوان رئيس
٣٨.١٣%	١٧٦٣	النصوص
٤١.٧٦%	١٩٣١	التدريبات
٨.٣٩%	٣٨٨	الصور
١٠.٥٩%	٤٩٠	الاختبارات

بالنظر إلى الجدول السابق جاءت التدريبات في المرتبة الأولى من بين مواضع القيم الإنسانية في العربية للعالم (١) بنسبة ٤١.٧٦% الأمر الذي يدل على كثرة تعزيز القيم في التدريبات المنوعة، ثم النصوص بنسبة ٣٨.١٣% وتتنوع النصوص بين جمل وحوارات

وقطع قرائية، فالاختبارات بنسبة ١٠.٥٩ %، ثم جاءت الصور في المرتبة الرابعة من بين المواضيع بنسبة ٨.٣٩ %، واحتل المركز الأخير موضع العنوان الرئيس إذا شكّل ما نسبته ١.١٠ %.



معلومات المقرر (٢)

العربية للعالم (الكتاب الثاني)	عنوان المقرر
د. علي بن ماجد آل شريدة	المؤلفون
جامعة الملك سعود	اسم الناشر
٢٠١٠	سنة النشر
٢٣٥ صفحة	عدد الصفحات
١٢ وحدة	عدد الوحدات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

صور القيم الإنسانية في العربية للعالم (٢)

النسبة المئوية	مجموع التكرار	المواضع					القيمة	التصنيف
		الاختبارات	الصور	التدريبات	النصوص	عنوان رئيس		
٢.٠٦%	٥١	٤	-	٢٢	٢٥	-	المسؤولية	قيم ذاتية
٧.٤٤٦%	١٨٤	٢٠	-	٧٧	٨٧	-	تقدير قيمة الوقت	
٠%	-	-	-	-	-	-	الأمانة	

٢٠٨٣%	٧٠	٩	١	٢٧	٣٢	١	حب الطموح والنجاح والانجاز	قيم تكامل الشخصية
٠.١٢%	٣	-	-	٢	١	-	الثقة بالنفس	
٠.٦٠٧%	١٥	-	-	٥	١٠	-	الأمل والتفاؤل بالمستقبل	
١١.٦٥%	٢٨٨	١٧	٨	١٠٧	١٤٥	١١	تقدير قيمة العلم والاعتداد به	قيم معرفية ثقافية
٩.٠٢%	٢٢٣	٥	١٤	١٠٥	٩٦	٣	حب العمل واحترامه وإتقانه	
٢٣.٥٥%	٥٨٢	٤٨	٤٦	٢٣٧	٢٣٠	٢١	التعاون وتنمية الروح الجماعية	
١٤.٥%	٣٥٩	٣٠	١٥	١٩٤	١١١	٩	الاعتزاز بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع	قيم اجتماعية
٠%	-	-	-	-	-	-	الترحيب بالزوار وإكرام الضيف	
٠.١٦%	٤	-	-	٢	٢	-	التهادي بين الناس في المناسبات الطيبة	
١٥.٥%	٣٨٤	٣٤	٢٧	١٦٣	١٥٣	٧	المحافظة على نظافة البيئة	قيم صحية وقائية
٥.٩%	١٤٦	١١	١١	٧٨	٤١	٥	الاهتمام بالصحة الشخصية	

٦.٥٥%	١٦٢	٨	٥	٧٩	٧٠	-	إدراك أهمية الطعام المناسب والجيد.
١٠٠%	٢٤٧١	١٨٦	١٢٧	١٠٩٨	١٠٠٣	٥٧	المجموع

بالنظر إلى الجدول السابق الخاص بمقرر العربية للعالم (٢) نجد أن إجمالي القيم الإنسانية بلغ (١٣) قيمة بتكرارات وصلت إلى (٢٤٧١) تكراراً. وقد جاءت قيمة التعاون وتنمية الروح الجماعية في المرتبة الأولى بنسبة (٢٣.٥٥%)، تلاها المحافظة على نظافة البيئة بنسبة (١٥.٥%)، ثم الاعتزاز بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع بنسبة (١٤.٥%)، وجاءت كل من تقدير قيمة العلم والاعتداد به، وحب العمل واحترامه وإتقانه بنسب (١١.٦٥%) (٩.٠٢%)

فيما جاءت القيم التالية: تقدير قيمة الوقت، إدراك أهمية الطعام المناسب والجيد، الاهتمام بالصحة الشخصية، حب الطموح والنجاح والانجاز، المسؤولية بنسب متقاربة وهي كالتالي على الترتيب: (٧.٤٤٦%) (٦.٥٥%) (٥.٩%) (٢.٨٣%) (٢.٠٦%) وفي المقابل، جاءت كل من قيمة الأمل والتفاؤل بالمستقبل، والتهادي بين الناس في المناسبات الطيبة، والثقة بالنفس، بنسب أقل من القيم السابقة إذ شكّلت على الترتيب ما نسبته (٠.٦٠٧%) (٠.١٦%) (٠.١٢%)

ولم تسفر عملية تحليل المقرر عن توفر أي من القيمتين التالية: الأمانة، الترحيب بالزوّار وإكرام الضيف.

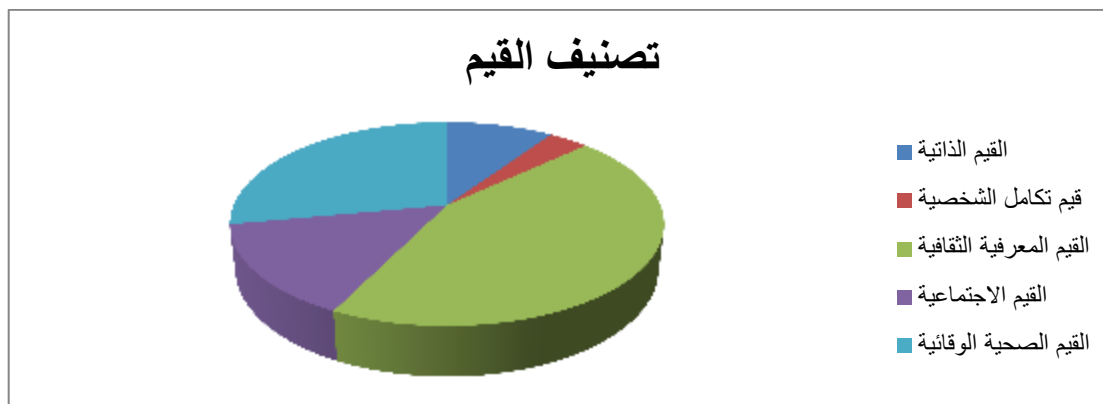
#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

#### تصنيف القيم الإنسانية في العربية للعالم (٢)

النسبة المئوية	مجموع التكرار	التصنيف
٩.٥%	٢٣٥	القيم الذاتية
٣.٥٦%	٨٨	قيم تكامل الشخصية
٤٤.٢٣%	١٠٩٣	القيم المعرفية الثقافية

القيم الاجتماعية	٣٦٣	١٤.٦٩%
القيم الصحية الوقائية	٦٩٢	٢٨%

بالنظر إلى الجدول السابق حظيت القيم المعرفية الثقافية بالنسبة العليا في مقرر العربية للعالم (٢) بنسبة ٤٤.٢٣%، تلتها القيم الصحية الوقائية بنسبة ٢٨%، فالقيم الاجتماعية بنسبة ١٤.٦٩%، ثم القيم الذاتية بنسبة ٩.٥%، وأخيراً جاءت قيم تكامل الشخصية بنسبة ٣.٥٦%



### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

مواضع القيم الإنسانية في العربية للعالم (٢)

النسبة المئوية	مجموع التكرار	المواضع
٢.٣%	٥٧	عنوان رئيس
٤٠.٥٥%	١٠٠٣	النصوص
٤٤.٤%	١٠٩٨	التدريبات
٥.١٣%	١٢٧	الصور
٧.٥%	١٨٦	الاختبارات



بالنظر إلى الجدول السابق جاءت التدريبات في المرتبة الأولى من بين مواضع القيم الإنسانية في العربية للعالم (٢) بنسبة ٤٤.٤%، ثم النصوص بنسبة ٤٠.٥٥% فالاختبارات بنسبة ٧.٥%، ثم جاءت الصور في المرتبة الرابعة من بين المواضع بنسبة ٥.١٣% واحتل المركز الأخير موضع العنوان الرئيس إذا شكّل ما نسبته ٢.٣%.



معلومات المقرر (٣)

العربية للعالم (الكتاب الثالث)	عنوان المقرر
د. محمد عبد الخالق محمد فضل	المؤلفون
جامعة الملك سعود	اسم الناشر
٢٠١٣	سنة النشر
٢٠٧ صفحة	عدد الصفحات
١٢ وحدة	عدد الوحدات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:  
القيم الإنسانية في العربية للعالم (٣)

النسبة المئوية	مجموع التكرار	المواضع					القيمة	التصنيف
		الاختبارات	الصور	التدريبات	النصوص	عنوان رئيس		
٢.٠١%	٧٨	١١	-	٣٩	٢٨	-	المسؤولية	قيم ذاتية
١٢.٤٦%	٤٨٢	٢٨	-	٢٥٣	١٩٨	٣	تقدير قيمة الوقت	
٠%	-	-	-	-	-	-	الأمانة	
٦.٩%	٢٦٨	٢٩	١٤	١٠٢	١٢١	٢	حب الطموح والنجاح والانجاز	قيم تكامل الشخصية
٠%	-	-	-	-	-	-	الثقة بالنفس	
٠.٢%	٩	-	-	٧	٢	-	الأمل والتفاؤل بالمستقبل	
١٤.٠٧%	٥٤٤	٤٣	٦	٣٣٥	١٥٨	٢	تقدير قيمة العلم والاعتداد به	قيم معرفية ثقافية
١٥.٤%	٥٩٦	٣٩	١٨	٣٠٨	٢٢٥	٦	حب العمل واحترامه وإتقانه	
٢٢.٣%	٨٦٣	٤٢	٣١	٥٠٥	٢٦٩	١٦	التعاون وتنمية الروح الجماعية	
٣.٠٥%	١١٨	٥	-	٦١	٥١	١	الاعتزاز بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع	

الترحيب بالزوار وإكرام الضيف	-	-	٣	-	٣	٠.٠٧٧%
التهادي بين الناس في المناسبات الطيبة	-	-	٦	-	١٦	٠.٤١%
المحافظة على نظافة البيئة	٣	١٠٢	١٣٦	٩	١٤	٦.٨%
الاهتمام بالصحة الشخصية	٨	٢١٨	٢٩٣	٢٤	٤٩	١٥.٣%
إدراك أهمية الطعام المناسب والجيد.	-	١٣	١٩	-	١	٠.٨٥%
المجموع	٤١	١٣٩٥	٢٠٦٧	١٠٢	٢٦١	١٠٠%

بالنظر إلى الجدول السابق الخاص بمقرر العربية للعالم (٣) نجد أن إجمالي القيم الإنسانية بلغ (١٣) قيمة بتكرارات وصلت إلى (٣٨٦٦) تكراراً. وقد حظيت قيمة التعاون وتنمية الروح الجماعية بالنسبة العليا من النسبة المئوية لتكرارها إلى مجموع التكرار الكلي في الكتاب إذ شكّلت ما نسبته (٢٢.٣%)؛ لأن متعلم اللغة الثانية يحتاج لهذه القمة بشكل كبير حتى لا يكون بمعزل عن المجتمع الجديد. وتلتها القيم التالية: حب العمل واحترامه وإتقانه بنسبة (١٥.٤%)، فالاهتمام بالصحة الشخصية بنسبة (١٥.٣%)، ثم تقدير قيمة العلم والاعتداد به بنسبة (١٤.٠٧%)، ثم تقدير قيمة الوقت (١٢.٤٦%).

وفي المقابل، جاءت كل من حب الطموح والنجاح والانجاز، والمحافظة على نظافة البيئة، والاعتزاز بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع، والمسؤولية، وإدراك أهمية الطعام المناسب، والأمل والتفاؤل بالمستقبل، و التهادي بين الناس في المناسبات الطيبة، و الترحيب بالزوّار وإكرام الضيف، بنسب أقل من القيم السابقة إذ شكّلت على الترتيب ما نسبته (٦.٩%) (٦.٨%) (٣.٠٥%) (٢.٠١%) (٠.٨٥%) (٠.٤١%) (٠.٢%) (٠.٧٧%)

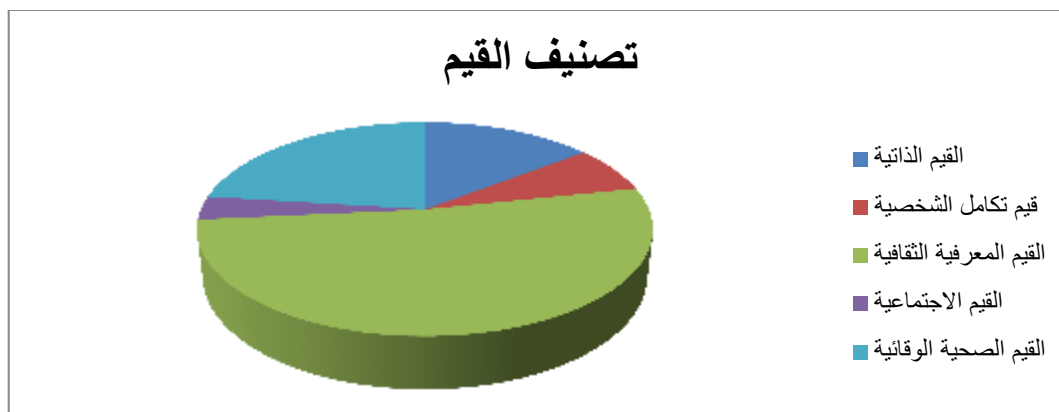
ولم تسفر عملية تحليل المقرر الثالث عن توفر أي من القيمتين التاليتين: الأمانة، والثقة بالنفس، وتستغرب الباحثة عدم تضمينها فهي من أهم القيم التي يجب أن تضمن في المقررات.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

#### تصنيف القيم الإنسانية في العربية للعالم (٣)

النسبة المئوية	مجموع التكرار	التصنيف
١٤.٤٨%	٥٦٠	القيم الذاتية
٧.١٦٥%	٢٧٧	قيم تكامل الشخصية
٥١.٨%	٢٠٠٣	القيم المعرفية الثقافية
٣.٥%	١٣٧	القيم الاجتماعية
٢٢.٩٩%	٨٨٩	القيم الصحية الوقائية

بالنظر إلى الجدول السابق حظيت القيم المعرفية الثقافية بما يقارب نصف نسب مقرر العربية للعالم (٣) بنسبة ٥١.٨% وهو ما يؤكد على تركيز الكتاب عليها، تلتها القيم الصحية الوقائية بنسبة ٢٢.٩٩%، فالقيم الذاتية بنسبة ١٤.٤٨%، وقيم تكامل الشخصية بنسبة ٧.١٦٥%، ثم جاءت القيم الاجتماعية ٣.٥%.



### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

#### مواضع القيم الإنسانية في العربية للعالم (٣)

النسبة المئوية	مجموع التكرار	المواضع
١.٠٦ %	٤١	عنوان رئيس
٣٦.٠٨ %	١٣٩٥	النصوص
٥٣.٤٦ %	٢٠٦٧	التدريبات
٢.٦ %	١٠٢	الصور
٦.٧٥ %	٢٦١	الاختبارات

بالنظر إلى الجدول السابق جاءت التدريبات في المرتبة الأولى من بين مواضع القيم الإنسانية في العربية للعالم (٣) بنسبة ٥٣.٤٦% الأمر الذي تكرر في جميع أجزاء المقرر، ثم النصوص بنسبة ٣٦.٠٨%، فالاختبارات بنسبة ٦.٧٥%، ثم جاءت الصور رابعة من بين المواضع بنسبة ٢.٦%، فيما جاء العنوان الرئيس أخيراً بنسبة ١.٠٦%.



### النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

### مقارنة مجموع القيم في المقررات الثلاثة:

الترتيب	المتوسط الحسابي	مقرر العربية للعالم (٣)	مقرر العربية للعالم (٢)	مقرر العربية للعالم (١)	القيمة	التصنيف
١٠	٦٩.٣٣	٧٨	٥١	٧٩	المسؤولية	قيم ذاتية
٦	٣٣٥	٤٨٢	١٨٤	٣٣٩	تقدير قيمة الوقت	
١٥	٠	-	-	-	الأمانة	
٩	١٢٣	٢٦٨	٧٠	٣١	حب الطموح والنجاح والالتجاز.	قيم تكامل الشخصية
١٣	٥.٦٦	-	٣	١٤	الثقة بالنفس	
١٢	٨	٩	١٥	-	الأمل والتفاؤل بالمستقبل	
٢	٥٥٢.٣٣	٥٤٤	٢٨٨	٨٢٥	تقدير قيمة العلم والاعتداد به	قيم ثقافية معرفية
٣	٤٨٦.٦٦	٥٩٦	٢٢٣	٦٤١	حب العمل واحترامه وإتقانه	
١	٧٢٠	٨٦٣	٥٨٢	٧١٥	التعاون وتنمية الروح الجماعية	
٧	٣٢٤	١١٨	٣٥٩	٤٩٥	الاعتزاز بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع	قيم اجتماعية

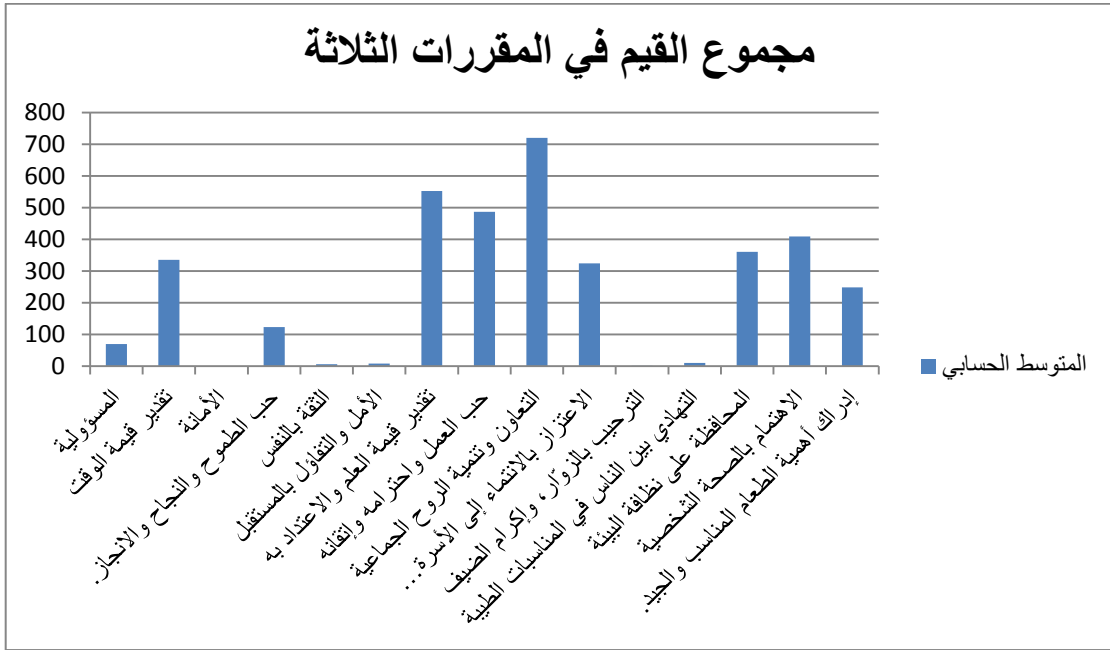
١٤	١.٣٣	٣	-	١	الترحيب بالزوار، وإكرام الضيف	قيم صحية وقائية
١١	١.٠	١٦	٤	١٠	التهادي بين الناس في المناسبات الطيبة	
٥	٣٦٠.٣٣	٢٦٤	٣٨٤	٤٣٣	المحافظة على نظافة البيئة	
٤	٤٠٩	٥٩٢	١٤٦	٤٨٩	الاهتمام بالصحة الشخصية	
٨	٢٤٨.٦٦	٣٣	١٦٢	٥٥١	إدراك أهمية الطعام المناسب والجيد.	
٣٦٥٣.٣٣		٣٨٦٦	٢٤٧١	٤٦٢٣	المجموع	

بالنظر للجدول السابق نلاحظ على القيم في المقررات الثلاثة ما يلي:

١. تصدرت قيمة التعاون وتنمية الروح الجماعية القيم فحازت التكرار الأعلى ذلك أنّ التّواصل والاندماج في المجتمع هو السبيل الأمثل والطريق الأسرع لاكتساب اللّغة وإتقانها من جهة، ولتنوّع المفردات المكتسبة واتّساعها من جهةٍ أخرى.
٢. حازت قيمتا تقدير قيمة العلم والاعتداد به، وحبّ العمل واحترامه وإتقانها الترتيبين الثاني والثالث، ذلك أنّهما حاجتان رئيسيتان لكلّ إنسان، واللّغة هي الركن الأوّل فيهما، إذ إنّها تشكّل وعاء المعرفة، والوسيلة الأولى للتّخاطب والتّواصل العملي.
٣. أتت قيمتا الاهتمام بالصّحة الشخصية والمحافظة على نظافة البيئة في المرتبتين الرّابعة والخامسة، لأنّها قيمٌ وقائيّةٌ لا بدّ منها على الصّاعدين الشّخصي والجمعي. فالإنسان في حاجةٍ لا بدّ منها لفهم التّدابير التي تحافظ على صحّته وعلى أهليّة البيئة التي يعيش فيها وبالتالي فهو بحاجة إلى لغةٍ تربطه بهذين المجالين.
٤. تلتهما قيمة تقدير الوقت كونها قيمة ذاتيّةٌ محوريّةٌ تنتظم حولها كلّ القيم الأخرى وتتسلّل هي بدورها إلى كلّ قيمة.
٥. جاءت قيمة الاعتزاز بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع في الترتيب السّابع، والتّركيز الأعلى كان على الانتماء إلى الأسرة، أمّا المجتمع فكان التّركيز فيه على التّواصل أكثر من الانتماء بحكم حاجة المتعلّم.

٦. تبدأ النسب بالتضاؤل بدءاً من قيمة إدراك أهمية الطعام في المرتبة الثامنة ثم حبّ الطمّوح والنجاح والإنجاز في المرتبة التاسعة ثم تحمّل المسؤولية في المرتبة العاشرة، لربّما لأنها قيمٌ شخصيّة تتعلّق بداخل الإنسان أكثر ممّا ترتبط بالخارج.

٧. تصل النسب إلى أقلّ تقدير في قيم التهادي بين الناس والأمل والتفاؤل بالمستقبل والثقة بالنفس والترحيب بالزوّار وإكرام الضيف لتتعدّم عند قيمة الأمانة، ربّما لأنّ بعضاً من هذه القيم يرتبط بالبيئة العربيّة والقيم الشائعة فيها، فهي تقع على هامش اهتمام الناطق بغير العربيّة الذي يحرص أوّل ما يحرص على امتلاك مهارات التّواصل والاتّصال.



أولاً: نتائج البحث

١. تضمنت المقررات الثلاثة أربع عشرة قيمة من أصل خمس عشرة وردت في بطاقة التحليل.
٢. بلغ مجموع تكرار القيم في المقررات الثلاثة ١٠٩٦٠ تكراراً بمتوسط حسابي يُقدّر بـ ٣٦٥٣.٣٣. وكان التكرار الأكبر للكتاب الأول ٤٦٢٣ قيمة مكررة، فالكتاب الثالث ٣٨٦٦ قيمة مكررة، ثم الكتاب الثاني ٢٤٧١ قيمة مكررة.



٣. ازداد التكرار في الكتابين الأول والثالث، كون الأول يركز على المفردات والتراكيب والثالث يركز على النصوص والمقاطع والمحادثات بما يتناسب مع حاجة الدارس. بينما انخفض التكرار في الكتاب الثاني كونه يركز على قواعد اللغة والنحو ويستثمر النصوص لهذا الغرض.
٤. أعلى تكرار سجلته القيم في إجمالي الكتب الثلاثة على الترتيب: التعاون وتنمية الروح الجماعية، تقدير قيمة العلم والاعتداد به، حب العمل واحترامه وإتقانه.
٥. أقل تكرار سجلته القيم في إجمالي الكتب الثلاثة على الترتيب: الثقة بالنفس، الترحيب بالزوراء وإكرام الضيف، الأمانة.
٦. أما بقية القيم فنلاحظ أن تكرارها يتراوح ارتفاعاً وانخفاضاً بحسب موضوع الوحدة لأنها تشكل قيماً رديفة لا أساسية.
٧. حظيت القيم المعرفية الثقافية بالنسبة العليا في تصنيف القيم بالمقررات الثلاثة، تلتها القيم الصحية الوقائية، فالقيم الذاتية، والقيم الاجتماعية، وأخيراً قيم تكامل الشخصية. ويعود تصدر القيم المعرفية الثقافية في تصنيف القيم لما للعلم والعمل من أهمية كبرى في حياة كل إنسان، وخاصة متعلم اللغة.
٨. توزعت القيم في المقررات الثلاثة على المواضيع بالترتيب نفسه تنازلياً: موضع التدريبات، فالنصوص، فالاختبارات، ثم الصور، وأخيراً العناوين الرئيسية. ويعود تصدر التدريبات في توزيع القيم إلى أنها عبارة عن تغذية راجعة لما مر في دروس الوحدة ومن الطبيعي أن تركز مفرداتها على القيم من جهة، ولكونها تخدم موضوع الدرس فلا بد من تنوع الأمثلة فيها والتي تجعلها تحصد قيماً أعلى من غيرها من جهة أخرى.

### خاتمة البحث والتوصيات

١. زيادة القيم الاجتماعية لأهميتها لمتعلم اللغة الثانية حتى يندمج في المجتمع الناطق بالعربية ولا يواجه مشكلات في التواصل مع أبناء هذا المجتمع.
٢. تضمين السلسلة قيمة الأمانة إذ إنها تخلق منها تماماً.
٣. الاستفادة من منهجية الكتب في توزيع القيم على المواضيع لمناسبتها.
٤. في الإصدارات اللاحقة لهذه السلسلة على المؤلفين مقارنة التفاوت بين تكرار القيم إذ إن فرق التكرار بين كل جزء وآخر قارب ألفاً.
٥. إجراء دراسات مماثلة لمقررات أخرى تهتم بتعليم اللغة العربية لغة ثانية.

### قائمة المصادر والمراجع:

١. برهومة، عيسى. (٢٠١٥). القيم الإنسانية في مقررات تعليم اللغة العربية لغة أجنبية. *مجلة اللسانيات العربية*، (١)، ١٥٢-١٧٩.
٢. الجلاذ، ماجد. (٢٠١٠). تعلّم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. ط٣. عمّان: دار الميسرة.
٣. الخالدي، عماد (١٩٨٦ م). تحليل المحتوى طريقة بحث علمي لتحليل الوثائق، *مجلة الإدارة العامة*، م ١٣، ع ٣، ص ٨٣-١٠٢.
٤. الخليفة، حسن. (١٤٢٥). دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية. *رسالة الخليج العربي*. ٩٦-٩٣-٣.
٥. الخوالدة، محمد، و الشوحة، أحمد. (٢٠٠٥). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ٣ (١)، ١٥٢-١٩٠.
٦. الدوسري، خذعان. (١٤٣٣). تحليل القيم الأخلاقية الإسلامية المتضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٧. الرومي، عبدالرحمن. (٢٠١٢). تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط وتقويم تدريس المعلمين إياها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٨. السميري، لطيفة. (١٤٢٣). تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفية و الاجتماعية للمنهج. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٩. السويدي، وضحة. (١٤٠٩). برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. قطر: دار الثقافة.
١٠. الشعوان، عبدالرحمن. (١٤١٧). القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية. *مجلة جامعة الملك سعود*، ٩ (١)، ١٥١-١٨٤.
١١. طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. ط١٩. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. العاجز، فؤاد، والعمرى، عطيه. (١٩٩٩م). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون بعنوان القيم والتربية في عالم متغير، الأردن: جامعة اليرموك.
١٣. عبدالرحمن، تنكو. (٢٠١٢). معايير المحتوى الثقافي في تقويم كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها: دراسة تحليلية لآراء الخبراء في ماليزيا. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول لطلاب الدراسات العليا، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.
١٤. عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعس، عبدالرحمن. (٢٠١٥). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط١٨. عمان: دار الفكر.
١٥. عوض، فايزة. (٢٠٠١). قراءات في تحليل المناهج. مصر: دار طيبة للطباعة.
١٦. الفيبي، زيد. (٢٠١٢). القيم المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٧. القرشي، فايز. (٢٠١٠). القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٨. قشلان، عبد الكريم. (٢٠١٠). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
١٩. اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.
٢٠. محمد، وائل، وعبدالعظيم، ريم. (١٤٣٣). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، عمان: دار الميسرة.
٢١. مذكور، علي. (١٩٨٧). تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات، وفق تحقيق الذات في الإسلام، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٢٢. مسعود، عبدالمجيد. (١٤١٩). القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

٢٣. الناجي، حسن، والرواجفة، ذياب. (٢٠٠٢). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن، مجلة كلية التربية، (١٩)، ١٢٠-١٥٢.

٢٤. الناشف، عبد الملك. (١٩٨١). القيم وقابليتها للتعلم والتعليم. مجلة المعلم الطالب. ١. ص ٩-١٩.